[107] ورسوله (صلى ا عليه وآله وسلم) وطهره ا من الرجس كما خصته بذلك الآيه وزوجته واولاده وحدهم على حد سواء، ومن له حق الخلافة والولاية وحده لا غيره بعد رسول ا (صلى ا عليه وآله وسلم) بحكم القرآن في آية الولاية وغيرها، واتبعوا اولى الأمر وهم محمد (صلى ا عليه وآله وسلم) وعلي وآل محمد (صلى ا عليه وآله وسلم)، واتبعوا اوامر ا وسنن رسوله (صلى ا عليه وآله وسلم) في علي وعترته (عليه السلام) كما جاء في آية المودة في القربى وحديث المنزلة وحديث الثقلين وحديث السفينة وحديث يوم الدار وحديث يوم الغدير. ولو أنهم لم ينقضوا ولايته وبيعته (عليه السلام) في ذلك اليوم العصيب الذي أشهد به رسول ا (صلى ا عليه وآله وسلم) عليهم ا فقال: اللهم انت شهيدي عليهم، وقال: اللهم اشهد أني بلغت، وشهد جبرئيل على بيعة عمر لعلي (عليه السلام) وحذره من المخالفة وقال له: لا ينقضها إلا منافق (1)، ولو أنهم لم يتخلفوا عن جيش أسامة، ولو أن عمر وجماعته في السقيفة لم يكيدوا للإسلام ولم يعارض عمر يوم طلب رسول ا (صلى ا عليه وآله وسلم) الدواة والبياض، فقال: إن الرجل - يعني رسول ا (صلى ا عليه وآله وسلم) - ليجهر، ولو أنهم لم يدبروا الفتنة ولم يقوموا بها في سقيفة بني ساعدة، ولو أنهم وهم يعرفون الحق اتبعوه وأيدوا عليا واستمروا على بيعته ولم يعادوه ويعاندوه، ولم يغتصبوا فدكا من الزهراء بضعة رسول ا (صلى ا عليه وآله وسلم) بعد غصبهم مقام الخلافة، ولو أنهم لم يصروا على المخالفة والعداوة بصورة مستمرة، ولو أنهم لم يبعدوا الصالحين عن الولايات ويرسلوا الظالمين من أعداء رسول ا (صلى ا عليه وآله وسلم)، أمثال بني أمية وخالدا وعمرو بن العاص والمغيرة ابن شعبة،... ! ! نعم.. لو أنهم اتبعوا من كان يقيمهم على المحجة البيضاء، والصراط المستقيم لأكلوا من فوق رؤوسهم ومن تحت أرجلهم، ولو أنهم اتبعوا الحق والحقيقة في نشر أحاديث رسول ا (صلى ا عليه وآله وسلم) وتطبيق سننه القويمة منذ البدء، لما عمت الأكاذيب والموضوعات والمزيفات التي وضعها شيعتهم والتي هيؤوها لهم بعد منع الحديث، _____ (1) تجد الأسانيد في الجزء الأول والثاني من موسوعتنا هذه. _____